ويل لكل أفاك أثيم

الكراسة الأولى من كتاب
(قضية مركز الإمام الألباني من التأسيس إلى التسيس)

قبس من التنزيل

قال تعالى: ﴿لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا﴾.

وقال عز وجل: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَابَهُمُ ٱلْبَغْىُ هُمْ يَنتَصِرُونَ﴾.

وقال عز شأنه: ﴿وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ﴾.

من النور النبوة

قال ﷺ: «من قفّا مسلمًا بشيء يريد شينه حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال» رواه أبو داود وصححه الألباني.

وقال ﷺ: «دعوه؛ فإن لصاحب الحق مقالًا» البخاري.

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، ومن يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له.

وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

أما بعد: فقد قام بعض الكذبة في (بلاد أندونيسيا) بنشر مقالات مفبركة أرسلت لهم من قِبَلِ جمعية إحياء التراث الكويتية، وأعانهم على ذلك (بعض المشايخ...!!!)؛ جمعوها من زبالات الإنترنت[1]، والتي تم نشرها قبل ما يزيد عن (١٥ سنة) من قِبَلِ بعض المجاهيل عينًا وحالًا على موقع (الكل سلفيين)، حول الخلافات التي جرت بيني وبين (علي الحلبي، ومحمد موسى نصر، ومشهور حسن سلمان) فيما يتعلق بـ(مركز الإمام الألباني)، وخاصة (أموال جمعية إحياء التراث الكويتية) في الفترة (١/ ٣/ ٢٠٠٤م – ١٥/ ٦/ ٢٠٠٦م)، وكل ذلك للتشويش على رحلة علمية دعوية كان مقررًا من خلالها زيارة بعض دول جنوب شرق آسيا ومنها أندونيسيا.

وحتى لا يفرح هؤلاء الكذبة بما نشروا، ولا ينخدع من لا يعلم بالإشاعات، وخاصة أنهم قد غرهم سكوتي طيلة (١٧ سنة) مقدمًا مصلحة الدعوة السلفية وسمعتها على كل مصلحة شخصية، ومحتسبًا ما نالني من أذى وتآمر وعدوان وبغي عند الله سبحانه وتعالى.

لكن رغم طول المدة وتقادم القضية؛ فإنها لا تزال ينقلها الكذابون إلى من بعدهم بتزوير مخل وادعاء ممل، وصنع بطولات مزيفة على حد قول المتنبي:

وإذا ما خلا الجبان بأرض طلب الطعن وحده والنزالا

---

(١) وقد اعتمد على هذه الأكاذيب مؤلفو كتاب: «الإسلاميون في الأردن» الصادر عن مؤسسة فريدريش إيبرت –مكتب الأردن والعراق– حيث قاؤوا أفلاذ حقدهم وجهلهم كالأساطين على شيخنا ودعوته وتلاميذه، وخصوني من بينهم بمزيد من الكذب والبهتان حيث زعموا: أنه تم طردي من مركز الإمام الألباني ولا أعرف من الذي قام بطردي (!!) والمركز كله مسجل باسمي كما ترى في الوثائق والأدلة (ص٧و٨)، وأما موضوع الأموال؛ فبيانه في هذه الكراسة.

والرد المفصل على أباطيلهم وكذبهم له مكان آخر، ولقد دعوتهم للمواجهة لبيان ما جرى من ظلم وتعدي وبهتان؛ فأبوا...!!

وأقول متأسفًا: أن جل من يروي هذه الأكاذيب سمع الرواية من طرف واحد، وهذا مخالف للشرع والعرف والقانون والعقل، وفي قصة الخصمين اللذين تسورا المحراب على داود عليه السلام ذكرى عظيمة، وعبرة لمن تدبرها، وألقى السمع وهو شهيد.

ولذلك سأكشف في هذه الكراسة كل ما يتعلق بأموال جمعية إحياء التراث الكويتية؛ لأنها هي العمود الفقري في دعاواهم.

وعلى الله قصد السبيل

نبذة مختصرة حول تأسيس مركز الإمام الألباني رحمه الله

أ- متى بدأ التفكير في تأسيس مركز للدراسات والأبحاث ليكون مظلة رسمية للعمل السلفي في الأردن؟

.: قبيل وفاة شيخنا الإمام الألباني رحمه الله بسنتين تقريبًا؛ عرضت على شيخنا الإمام الألباني رحمه الله موضوع تأسيس مركز للدراسات والأبحاث، وكذلك راسلت كل من الشيخ محمد عبد الوهاب البنا رحمه الله -وهو من خُلَّص أصحاب شيخنا رحمه الله- مستشيرًا له ومستنيرًا برأيه وتجربته في ذات الموضوع، وكذلك أرسلت للشيخ مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله خطابًا مع تلميذه البار الناصح الأمين الشيخ يحيى الحجوري وفقه الله طالبًا رأيه في الموضوع، وذلك لما التقيت به في إحدى زياراتنا الدعوية في بريطانيا.

فكان جواب الشيخ مقبل رحمه الله تأييد الفكرة؛ كما أخبرني بذلك الشيخ يحيى وفقه الله، وأما الشيخ محمد عبد الوهاب البنا رحمه الله، فقد قام بزيارة شيخنا الألباني رحمه الله في الأردن، وعلى إثر ذلك حصل لقاء موسع بيني وبين شيخنا الألباني رحمه الله والشيخ محمد عبد الوهاب البنا رحمه الله في بيت الأخ نظام سكجها -صهر شيخنا الألباني- في ضاحية أبي نصير في عمان، وجلسنا مجلسًا طويلًا بعد صلاة العشاء إلى فروع الفجر ناقشني شيخنا رحمه الله حول الموضوع بحضور الشيخ عبد الوهاب البنا رحمه الله؛ فأخبرته بتصوري الكامل الشامل للموضوع بتفاصيله؛ فكانت خلاصة كلام شيخنا رحمه الله: «**الموضوع جيد؛ لكن أخشى أن لا تجد من يقف معك ويعينك**»!!

لذلك صرفت النظر مبدئيًا عن الموضوع، لكن قبيل وفاة الشيخ بأشهر رأينا تغيُّرًا واضحًا على الشيخ أبي مالك محمد إبراهيم شقرة؛ فصار يُعَرِّض بالشيخ الألباني رحمه الله وخاصة في فترة مرض وفاته جهارًا نهارًا، ويهاجم تلاميذه بظلم ووحشية، ويستقبل رموز التكفيريين في الأردن والسعودية حتى أنه استضاف محمد سرور بن نايف زين العابدين مؤسس التيار السروري القطبي[2].

---

(٢) وقد ناصحته في مجلس عام في بيته عندما توسط جمع من إخواننا القدماء في الدعوة للإصلاح بيننا وبين أبي مالك؛ فقلت له ناصحًا مبينًا خطر السرورية على الدعوة السلفية؛ فقال بالحرف: سأدخل السرورية! وأشتت شملهم؛ فكان ماذا؟... دخل السرورية، ولم يستطع الفكاك منها!! بل كان جسرًا لهذه النبتة الخبيثة لاختراق الدعوة السلفية في الأردن.

وبعد وفاة شيخنا رحمه الله تكررت المواجهة بيننا (سليم الهلالي، وعلي الحلبي، ومشهور حسن، ومحمد موسى نصر) وبين أبي مالك بعد أن أعلن الحرب الشعواء على الشيخ الألباني وتلاميذه ودعوته، فحصلت ردود ومساجلات كثيرة، ونشرت كتب ومجلات!

فاقترحت على بقية المشايخ (علي الحلبي، ومشهور حسن، ومحمد موسى نصر) إنشاء مركز علمي يجمع طلاب العلم السلفي في الأردن تحت عمل مؤسسي رسمي، -وخاصة بعد تناقل كلمة لأبي مالك حيث قال: **لقد دفنت عقيدة الألباني ومنهجه معه في مقبرة هملان!!**[٣]-؛ لنعمل بوضوح وعلانية في ضوء الشمس، وخاصة أنه سبق لنا الاجتماع على إصدار (مجلة الأصالة السلفية) في حياة شيخنا الألباني سنة (١٩٩٣م)، وكان شيخنا رحمه الله متابعًا لها وموجهًا لنا.

كان المشايخ بين موافق ومتردد ومتخوف: ألا نستطيع الحصول على ترخيص رسمي في الجهات المعنية لمركز دراسات وأبحاث؛ فكان جوابي: (ادخلوا عليهم الباب) و(نحاول... أو نموت فنعذرا).

قالوا جميعًا: حاول أنت؛ فإذا استخرجت الترخيص لحقنا بك.[٤]

على الرغم من هذه الردود المحبطة؛ إلا أنني استعنت بالله عز وجل؛ وسلكت الطرق القانونية الرسمية، وبعد محاولات متعددة خلال سنتين تقريبًا فتح الله علينا، وحصلت على الترخيص الرسمي من وزارة الإعلام، ثم تم تسجيله رسميًا في وزارة الصناعة والتجارة (نظر وثيقة رقم ١و٢).

---

(٣) وهذا لا يستغرب ولا يستبعد فمن سمع أقوال أبي مالك محمد إبراهيم شقرة وتصريحاته في مراجعاته مع عزام التميمي على قناة الحوار الإخوانية علم مقدار الغل والحقد الذي ينغل في قلبه على شيخنا الإمام الألباني ودعوته وتلاميذه.

(٤) تذكرت حينئذ -وأنا حزين- كلمة شيخنا: **الموضوع جيد، لكن أخشى أن لا تجد من يقف معك ويعيينك!!**



بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة الأردنية الهاشمية
وزارة الصناعة والتجارة

مديرية السجل التجاري
والصناعي المركزي

شهادة تسجيل اسم تجاري

اشهد أن الاسم التجاري: مركز الامام الالباني للدراسات والابحاث

قد سجل في سجل الأسماء التجارية تحت رقم (٨٤٨٧٠) بمقتضى أحكام.
قانون تسجيل الأسماء التجارية رقم ٣٠ لسنة ١٩٥٣ والقرار الصادر بمقتضاه.

مالك الاسم: سليم عيد محمد الهلالي

العنوان:
عمان

الغايات:
[٨٣٢٥٠٢] دراسات وابحاث

صدرت هذه الشهادة بتوقيعي في هذا اليوم لـ ثـا مـن

/٦ب / ٢٠٠٠

ملاحظة: لا يجوز استعمال الاسم التجاري دون أن يكون مقروناً باسم مالكه.

وثيقة رقم (١)

سجل التجارة لمحافظة
(عمـان)

المملكة الاردنية الهاشمية
وزارة الصناعة والتجارة
مديرية السجل التجاري والصناعي المركزي



شهادة تسجيل تاجر

أشهد أنا مراقب سجل التجارة في محافظة عمـان

بأن السيد سلـيم عيد محمد الـهلالـي

مسجل في السجل التجاري تحت رقم ١٢٠٣١٠ بتاريخ ٨ / ٨ / ٢٠٠٠ وفق المعلومات التالية :-

١ - الاسم التجاري مركز الامام الالـباني للدراسات والابحاث

٢ - المركز الرئيسي عمـان ص . ب تلفون

٣ - نوع التجارة (الغايات)
[٨٣٢٥٠٢] دراسات وابحاث

٤ - رأس المال ١٠٠٠ الـف دينـار فقـط

٥ - فروع المحل ان وجدت

المـؤسسة

٦ - المفوضون بالادارة و التوقيع - صاحب بكافة الامور منفردا

٧ - بيان التغييرات الطارئة

٨ - تاريخ التغييرات

وزارة الصناعة والتجارة مراقب سجل التجارة ... السجل التجاري والصناعي المركزي

وثيقة رقم (٢)

أخبرت بقية المشايخ بذلك؛ فقررنا جميعًا أن نستأجر مكتبًا؛ لنباشر عملنا من خلاله، وفعلًا بدأنا العمل الدعوي من دروس ومحاضرات ودورات علمية.

وبعد سنة من العمل تقريبًا أبدى المشايخ رغبتهم في إدخالهم كشركاء رسميين في المركز؛ فوافقت مباشرة دون تردد، وقد قمنا بتقديم طلب رسمي بذلك؛ فجاءت الموافقة بتاريخ (٢٠/ ٢/ ٢٠٠٢م)، (انظر وثيقة رقم ٣).

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة الأردنية الهاشمية
وزارة الأعلام
دائرة المطبوعات والنشر
عمان - الأردن

THE HASHEMITE KINGDOM OF JORDAN
MINISTRY OF INFORMATION
DEPARTMENT OF PRESS & PUBLICATIONS
Amman - Jordan

الرقم ....
التاريخ ....
الموافق ....

Ref.No. ....
Date ....

السادة مركز الألباني للدراسات والبحوث

يسرني إبلاغكم قرار معالي وزير الإعلام الأكرم بكتابه رقم ٣٨٠/٩/٦ تاريخ ٢٠٠٢/٢/١٨ المتضمن الموافقة على طلبكم إجراء تغيير على مضمون الرخصة الممنوحة لكم بموجب كتاب رقم ٣٦٦٥/٩/٦ تاريخ ٢٠٠٠/١٢/٣ وذلك بإدخال السادة مشهور حسن محمود سلمان وعلي حسن علي الحلبي والدكتور محمد موسى حسين نصر شركاء في ملكية المركز إلى جانب السيد سليم عيد محمد الهلالي مع بقاء اعتماده المدير المسؤول للمركز.

وذلك استناداً إلى أحكام المادة (١٥/ب) من قانون المطبوعات والنشر رقم (٨) لسنة ١٩٩٨ وتعديلاته.

واقبلوا فائق الاحترام

هاشم خريسات
مدير عام دائرة المطبوعات والنشر

نسخة/ لمعالي وزير الداخلية
نسخة/ لمعالي وزير المالية
نسخة/ لمعالي وزير الصناعة والتجارة
نسخة/ لمعالي امين عمان الكبرى
نسخة/ لمديرية التراخيص
نسخة/ للملف
F7

ص.ب ٩٦٠ - تلفون ٤٦٤١٢٤١ - مقسم - فاكسميلي ٤٦٥٣٧٦٦ - عمان ١١١١٨ الأردن
P.O.Box 960 - Tel. 4641241 Exch - Fax. No. 4653766 - Amman 11118 Jordan
قرار رقم ١١٦ / ٢٠٠١

وثيقة رقم (٣)

وبقينا حوالي تسعة أشهر ونحن نتشاور في الصيغة القانونية للمركز بعد دخول المشايخ كشركاء رسميين؛ فكان أمامنا طريقان:

الأول: عمل شركة تضامن.

الثاني: عمل شركة مساهمة محدودة.

لما رأى المشايخ هذه الصيغ القانونية من الممكن أن تضعهم تحت المسؤولية الرسمية والمساءلة القانونية، وقد تطال أموالهم الشخصية؛ غيَّروا رأيهم وطلبوا الانسحاب (انظر الوثيقة رقم ٤)، وتركوني وحيدًا في عين العاصفة وفي وجه أي مساءلة قانونية رسمية؛ فتذكرت للمرة الثانية كلمة شيخنا عندما قال: «... **لكن أخشى أن لا تجد من يقف معك ويعينك**»!!، ومع ذلك قررت المواصلة مستعينًا بالله عز وجل، ومقدمًا مصلحة دعوتنا السلفية باجتماعنا وتوافقنا.

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة الأردنية الهاشمية وزارة الاعلام دائرة المطبوعات والنشر عمان – الأردن		THE HASHEMITE KINGDOM OF JORDAN MINISTRY OF INFORMATION DEPARTMENT OF PRESS & PUBLICATIONS Amman - Jordan

الرقم ٣/١/٢٠٠٣/ ٤٤٣٤

التاريخ ٤/١١/٢٠٠٢م

الموافق

Ref.No. ....

Date ....

معالي وزير الإعلام الأكرم

تقدم إلينا السادة مركز الإمام الألباني بطلب لإجراء تغيير على مضمون الرخصة الممنوحة لهم بموجب الكتاب رقم ٣٦٦٥/٩/٦ تاريخ ٢٠٠٠/١٢/٣ وذلك بانسحاب كل من السادة:-

- مشهور حسن محمود سلمان
- علي حسن الحلبي
- محمد موسى نصر

من ملكية دار الإمام الألباني للدراسات والأبحاث لتصبح الملكية باسم السيد سليم عيد محمد الهلالي منفردا مع استمرار اعتماده المدير المسؤول للمركز.

أرجو معاليكم التكرم بالموافقة على هذا الطلب، وذلك استنادا إلى أحكام المادة (١٥/ب) من قانون المطبوعات والنشر رقم (٨) لسنة ١٩٩٨ وتعديلاته.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

هاشم خريسات

مدير عام دائرة المطبوعات والنشر

نسخه/ لمديرية التراخيص

نسخه/ للملف

E/Z

ص.ب ٩٦٠ – تلفون ٤٦٤١٢٤١ – مقسم – فاكسميلي ٤٦٥٣٧٦٦ – عمان ١١١١٨ الأردن

P.O.Box 960 - Tel. 4641241 , Exch - Fax. No. 4653766 - Amman 11118 Jordan

قرار رقم ٢٠٠١/١١٦

وثيقة رقم (٤)

تواصل جميعة إحياء التراث الكويتية مع مركز الإمام الألباني

بدأت نجاحات مركز الإمام الألباني تتحقق على أرض الواقع، وأخذ طلاب العلم يتوافدون وقد عادوا بحمد الله إلى مسارات طلب العلم والدعوة إلى الله تعالى على بصيرة، وبدؤوا بالابتعاد عن معوقات الطلب وعراقيل الدعوة التي أراد دعاة السرورية الحرورية وضعها في الطريق: فدورات علمية في كل سنة مرتين، ومحاضرات شبه يومية، وندوات أسبوعية، ومؤتمرات عالمية، ورحلات دعوية إلى جميع المدن والأرياف والبوادي في أردننا المرابط، فقد كنا أسبوعيًا نخرج عشرات القوافل الدعوية حيث انتقل نشاط المركز العلمي الدعوي إلى كل المدن من الرمثا شمالًا إلى العقبة جنوبًا.

لفت هذا النشاط نظر كل الأطراف المراقبة بل طمعت بعض هذه الجهات في وضع المركز تحت عباءتها؛ فتواصلوا مع بعض المشايخ، وعرضوا عليهم عروضًا خيالية -قد فصلتها في (قضية مركز الإمام الألباني من التأسيس إلى التسييس من خلال الوثائق والأدلة وشهود العصر).

ومن هذه الجهات جمعية إحياء التراث الكويتية؛ فقد تواصلوا مع علي الحلبي؛ ففي (أواخر سنة ٢٠٠٣) ذات يوم أخبر علي الحلبي بقية المشايخ: أنه يوجد لديه ضيوف من الكويت -دون أن يبين لنا هويتهم أو يخبرنا بأسمائهم- وأنه يدعو المشايخ إلى تناول طعام الغداء معهم في بيته.

لبينا الدعوة؛ لكننا فوجئنا بـ(ناظم المسباح، وفيصل بن قزاز الجاسم، ومحمد الراشد، وأحمد الشيحة)، وهم من كبار جميعة إحياء التراث الكويتية يتصدرون المجلس.

تناولنا طعام الغداء ومن ثم جلسنا؛ حيث بدأ علي الحلبي يتكلم قائلًا: إن الأخوة في جميعة إحياء التراث جاؤوا إلينا، وهم يعرضون دعم جميعة التراث الكويتية لنا: فمنهم الدعم المادي، ومن المركز الكفاءات العلمية، فإذا اجتمع ذلك كان قوة للدعوة السلفية في العالم، وأن جمعية إحياء التراث ليس لها أي شروط ولا قيود على هذا الدعم.

ثم بدأ الضيوف التراثيون يتكلمون واحدًا واحدًا، ويأكدون ما قاله علي الحلبي (!!)؛ مما يشعر أنه تمت عدة لقاءات بين الضيوف التراثيين وعلي الحلبي قبل هذا الاجتماع (!!!)

قلت معلقًا على الطرح: إن شاء الله بعد اجتماعنا -أعني المشايخ الأربعة- في المركز، سوف تتم مدارسة الموضوع، وسنرد على الإخوة الضيوف، وانفض المجلس على هذا الأمر.

عقدنا اجتماعًا في المركز وطرحنا عرض جمعية إحياء التراث الكويتية للبحث والمناقشة، وكان موقفي الأولي هو عدم التعاون مع جمعية إحياء التراث الكويتية البتة؛ لأن للسلفيين في الأردن تجربة فاشلة معهم في (١٩٨٦-١٩٨٩م) كان مطلعًا عليها علي الحلبي ومحمد موسى نصر؛ فقلت لهم: ... حتى لا نلدغ من الجحر مرتين**!!**

فعارض بقية المشايخ موقفي، وقالوا: لقد تغير العالم، والأخوة يؤكدون: أن دعمهم للمركز دون قيد ولا شرط؛ فلنجرب**!!**

ولما كانت القرارات في الاجتماعات تؤخذ بالأغلبية؛ رضخت إلى رأي أكثرية المشايخ على غصة في قلبي(**!**) قائلًا في نفسي: (**من جرَّب المُجَرَّب؛ فعقله مُخَرَّب**).

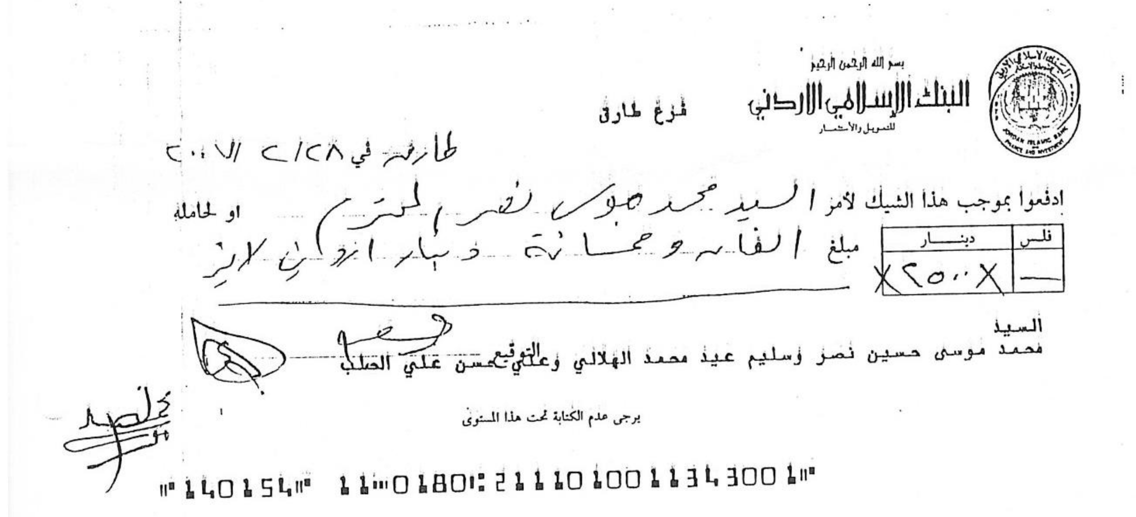
بدأ دعم من جمعية إحياء التراث الكويتية يصل إلى المركز (١/ ٣/ ٢٠٠٤م) لكنه دعم لا يروي غليلًا ولا يشفي عليلًا، وكما يقولون عندنا في بلاد الشام بـ(القطارة**!!**).

كانت كل المبالغ المحولة تصل إلى حساب المركز (رقم ١١٥٢٩)، وهو حساب مشترك باسم (سليم الهلالي ومحمد موسى حسين نصر) وبمعرفة بقية المشايخ (علي الحلبي ومشهور حسن سلمان)؛ فكان مجموع الحوالات (٦١٥٠ دينار كويتي).

في هذه الفترة بدأ بعض المشايخ يعرضون وجود تسهيلات مالية لهم من خلال المركز على النحو التالي:

أ- ضرورة صرف رواتب شهرية لكل واحد، مقابل تفرغنا لإدارة المركز، وتم اتخاذ هذا القرار بالإجماع؛ لأني كنت لا أرى فيه مخالفة شرعية أو إدارية، وخاصة أن الوقت الذي كان يصرف في ذلك أضعاف أضعاف المبلغ الذي تقرر صرفه وهو (٢٥٠دينار أردني) شهريًا.

ب- صرف هبات لكل شيخ، وبما أن القرارات بالأغلبية كانت تمشي هذه الاقتراحات، فبدأ المشايخ يأخذون بعض الهبات بين الفينة والفينة، (انظر الوثيقة رقم ٥).



بسم الله الرحمن الرحيم

البنك الإسلامي الأردني للتمويل والاستثمار

فرع طارق

طارق في ٢٠١٧/٢/٢٨

ادفعوا بموجب هذا الشيك لأمر السيد محمد موسى نصر المحترم او لحامله

مبلغ الفان وخمسمائة دينار اردني لا غير

فلس	دينار
—	X٢٥٠٠X

السيد

محمد موسى حسين نصر وسليم عيد محمد الهلالي وعلي حسن علي الحلبي

التوقيع

يرجى عدم الكتابة تحت هذا المستوى

140154 11 01801: 2111010011134300 1

وثيقة رقم (٥)

ج- بل تطور الأمر إلى طلب قروض وتسهيلات من أموال المركز (انظر الوثيقة رقم ٦ و٧):

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى

اما بعد

فقد استلفت انا محمد بن موسى نصر آل نصر مبلغ وقدره
خمسة عشر الف دولاراً امريكيا ($15,000) من
اموال مركز الامام الالباني قرضاً حسناً لمدة
عام من تاريخه على اقصى حد فالله اسأل أن
يعينني على السداد والله خير الشاهدين

شاهد
علي حسن الحلبي

المدين
محمد بن موسى نصر

الاربعاء ٣١/٨/٢٠٠٥م
الموافق ٢٦/٧/١٤٢٦هـ

شاهد
سليم بن عيد الهلالي

وثيقة رقم (٦) بخط محمد موسى نصر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى.

أما بعد:

فقد استلفت أنا (علي حسن علي الحلبي) مبلغاً وقدره خمسة عشر ألف دولار أمريكي ($15,000) من أموال (مركز الإمام الألباني) قرضاً حسناً لمدة عام من تاريخه على أقصى حد.

والله أسأل أن يعينني على السداد

والله خير الشاهدين

علي حسن علي الحلبي

شاهد
سليم بن عيد الهلالي

شاهد
محمد موسى نصر

الأربعاء ٢١/١٢/٢٠٠٥

الموافق ٢٦/١١/١٤٢٦

وثيقة رقم (٧) بخط علي الحلبي

مما دعاني خلال هذه الفترة أن أطلب من علي الحلبي ان نجلس معًا، وخاصة أن بيته قريب من بيتي، وكان لا يمر يوم حتى نلتقي ونتباحث في أمور الدعوة، وكان الأقرب إلي وأكثرهم تفهمًا لطرحي الدعوي؛ فقلت له: يا أبا الحارث إذا استمر الصرف في أموال المركز بهذه الطريقة؛ فسوف تستنزف، ولا نستطيع أن نعمل للمركز أي مصدر دخل أو وقف يعود على المركز بالدخل المستمر؛ ليصرف في وجوه العلم والدعوة التي أسس من أجلها المركز، فقال لي بالحرف **–والله على ما أقول شهيد–**: المركز باسمك رسميًا، ومن حقك أن تأخذ كل الإجراءات الوقائية التي تكفل عدم تعرضك للمسؤولية القانونية.

قلت له: سأفتح حسابًا آخر باسم المركز، وهو حساب سأكون المسؤول عنه وحدي؛ لأن المركز باسمي رسميًا، وأنا المفوض بذلك قانونيًا[٥]، وليس بأسمائنا الشخصية، فقال: ما عندي مانع على أن تخبرني بما يصل ويحصل.

قلت له: تم إن شاء الله.

وعلى إثر هذا المشاورة تم فتح حساب رقم (٢٠١٣١) باسم مركز الإمام الألباني؛ بناء على الترخيص القانوني الذي أملكه، وبدأت الحوالات التي تصل من جمعية إحياء التراث الكويتية تدخل هذا الحساب، وكان علي الحلبي على اطلاع تام على كل مبلغ يصل إلى هذا الحساب.

ومن خلال هذا التوفير للمال الذي كان يصل إلى هذا الحساب استطعنا أن نستثمر مبلغ مع بعض رجال الأعمال: أحدهم باسم علي الحلبي بمقدار (٢٠ ألف دولار) وسجل استثمار آخر بأسماء جميع المشايخ بمقدار (٤٠ ألف دولار)[٦]، وأوردت جميع الوثائق في كتاب: (قضية مركز الإمام الألباني من التأسيس إلى التسييس).

في هذه الفترة بدأت جمعية إحياء التراث الكويتية تلعب على التفريق بين المشايخ؛ فوجهت دعوة إلى (محمد موسى حسين نصر) باسم المركز بصفته نائب مدير المركز ودون علمي؛ فذهب إليهم وهناك تم إيصال خبر الأموال التي ترسل إلى المركز بشكل مبالغ فيه؛ فجن جنونه، وهاج وماج، وبدأ بالتشهير من هناك تؤزه جمعية

---

(٥) انظر وثيقة (رقم ٣و٤) (ص٨و١٠).

(٦) انظر وثيقة (ص٤٨).

إحياء التراث أزًّا؛ ليقول كلامًا مضطربًا ومهتزًا، وتشجعه على الإطاحة بي، وإبعادي عن إدارة المركز: مصورة له أن هذه الأموال سرقها سليم الهلالي ونهبها (!!)

رجع الرجل إلى الأردن، ولم يتواصل معي بل اجتمع مع الحلبي ومشهور، وأخذ يضخم الأمور، وأصدر مقالته البتراء بعنوان: (**إذ انبعث أشقاها**)؛ **كفرني من خلالها وشبهني بعاقر الناقة أحيمر ثمود**، والحلبي للأسف يعرف كل الأمور بالتفاصيل المملة لكنه آثر السكوت؛ لكي لا يتهم معي، ولذلك قرر أن يجعل من الهلالي كبشًا للفداء، وتصور أن التخلص منه قاب قوسين أو أدنى ليخلوا له الجو؛ تواصل المشايخ مع هشام العارف –وهو أحد مشايخ السلفيين في القدس[٧]– فجاء الرجل وتواصل معي وأخبرني خبر القوم.

فلما عرفت الحقيقة التي كانت تدار من خلفي؛ أخبرت الشيخ هشامًا العارف بالحقيقة؛ وأن الأموال موجودة محفوظة لدي وهي بعلم الحلبي، فلما سأل هشامُ العارفُ الحلبيَّ عن ذلك أخذ يورّي بالمعاريض!!

بدأت جمعية إحياء التراث بمخاطبة محمد موسى نصر وكأنه مدير مركز الإمام الألباني، ولكنهم لم يفلحوا؛ فأجبروا على إعادة التواصل معي؛ كون محمد موسى نصر ليس له صفة قانونية، تم التواصل مع طارق العيسى رئيس مجلس إدارة جمعية إحياء التراث الكويتية، بل ذهبت إلى الكويت، وبينت له أن الأموال في الحفظ والصون، وأن هذا إجراء إداري وتصرف قانوني لأحمي نفسي من أي مساءلة قانونية في أي وقت، لكنه للأسف بدل أن يكون واسطة خير وهمزة وصل استغل هو وإدارة الجمعية هذه الفرصة لتأليب المشايخ عليَّ وأذكوا نار الفتنة بيننا.

عرض بقية المشايخ لإنهاء هذا الخلاف أن يكون لهم حرية التصرف بالأموال، فلما رأيت إصرارهم على ذلك مما يضرني قانونيًا ويعرضني للمساءلة قلت لهم: سأرجع المبالغ إلى إحياء التراث، وهي لها كامل الحرية في إعطائكم المبالغ أو استردادها، وتم ذلك بعد استشارة المستشار القانوني لي.

---

(٧) وكان هشام العارف هو رأس السلفيين في القدس وشيخهم، ولكن بعد ما حصل من خلافات في مركز الألباني، ولم يقف هشام العارف من بقية المشايخ؛ كما يريدون ويخططون؛ تآمروا عليه مع بعض تلاميذه، وأطاحوا به، بل صاروا يتهمونه بأنه مريض نفسيًا!!

وبناء على إصراري على ذلك تم عقد اجتماع في بيت علي الحلبي بحضوري وحضور محمد موسى نصر وأصر مشهور حسن سلمان على الغياب بتاريخ (١٢/ ١٠/ ٢٠٠٦م)، وتم تجهيز محضر مفصلًا بأموال جميعة إحياء التراث الكويتية، وتم التوقيع عليه واعتماده من قبل:

سليم الهلالي/ مدير المركز

محمد موسى حسين نصر/ نائب مدير

علي حسن الحلبي/ عضو هيئة إدارية

(انظر الوثيقة رقم ٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، وعلى آله وصحبه ومن والاه .

الأخ الأستاذ طارق العيسى –حفظه الله – رئيس مجلس إدارة جمعية إحياء التراث الإسلامي _ الكويت.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أما بعد :

فبناءً على كتابكم برقم (أ ٢/ ٢٠٠٦/١٢٩٧) ، والموجه إليَّ شخصياً بصفتي مدير مركز الإمام الألباني _ الأردن _ حالياً _، والذي طالبتموني فيه بتوضيحات متعلقة بالمبالغ المرسلة إلى المركز من تاريخ (١/ ٢٠٠٤/٣ إلى ٢٠٠٦/٥/١٥) ، فأقول وبالله التوفيق :

أولاً . الحساب رقم (١١٥٢٩) والمشترك باسمي واسم نائب مدير المركز الشيخ محمد موسى نصر _ وهو الحساب المتفق عليه بين الجميع _ تم استلامه جميعه وإنفاقه في موارده ووجوهه بمعرفة جميع المشايخ مؤسسي المركز ، والذي قدره (٦١٥٠د.ك) والواردة في الكشف على النحو التالي :

التاريخ	رقم السند	قيمة المبلغ
٢٠٠٤/٣/١٧	١٠٨٣٣	٢١٥٠ د.ك
٢٠٠٤/٦/٢٩	١١٤٩٥	٢٠٠٠ د.ك
٢٠٠٤/١٠/٢٣	١٢٠٩٦	١٠٠٠ د.ك
٢٠٠٤/١٠/٢٣	١٢٠٩٦	١٠٠٠ د.ك
المجموع		٦١٥٠ د.ك

ثانياً : الحساب رقم (٢٠١٣١):

١– تم استلام (١٤١٥ د.ك) منها : (ثمن ٣٨ أضحية) بمعرفة الجميع ، وقد صُرفت في وجوهها المعتبرة شرعاً ، والواردة في الكشف على النحو التالي :

التاريخ	رقم السند	قيمة المبلغ
٢٠٠٥/١/٢٦	١٢٧٢٦	١١٢٠ د.ك (٣٢ أضحية)
٢٠٠٦/١/٢٦	١٤٨٥٦	٢٩٥ د.ك (٦ أضاحي)
المجموع		١٤١٥ د.ك

٢– وقد أنفقت بمعرفتي الشخصية مبلغ (٣٧٠٠ د.ك – وذلك ثمن افطار صائم + ٤٥ أضحية) على وجوهها المعتبرة شرعاً ، وذلك على المخيمات الفلسطينية – حسب توجيه سكرتير لجنة

العالم العربي (السيد : عيسى القدومي) – وقد تم تزويده بتقرير حول ذلــك – وقتئــذ– :

التاريخ	رقم السند	قيمة المبلغ
٢٠٠٥/٩/٢٥	١٤٠٥٨	١٥٠٠ د.ك (إفطار صائم)
٢٠٠٥/١١/١٩	١٤٤٦٥	٢٠٠ د.ك (إفطار صائم)
٢٠٠٦/١/٢٦	١٤٨٥٦	٢٠٠٠ د.ك (٤٥ ضحية مــبرة منابع الخير للمخيمات الفلسطينية)
المجموع		٣٧٠٠ د.ك

٣– وأما بقية المبالغ الواردة في الكشف والتي قيمتها (٣٨٠، ٢٦٤٧٠ د.ك) فهي محفوظة لدي، وسأودعها – إن شاء الله – خلال أسبوع من تاريخه في حساب الجمعية في الكويــت : بيــت التمويل الكويتي – الرئيسي رقم (٠١/١٠٢/٠٨٨٢٣٩٦) – علــى حســب طلــبكم–، وسنوافيكم بإشعار التحويل – فور إيداعه – راجين تزويدنا بإشعار استلام المبلغ المذكور فور وصوله إليكم.

نشكر تعاونكم ، ونسأل الله – تعالى – لنا ولكم المزيد من فضله .
... وجزاكم الله خيراً

عمان ١٩/ رمضان/١٤٢٧ هـ
الموافق : ٢٠٠٦/١٠/١٢م

مدير مركز الإمام الألباني : الشيخ سليم بن عيد الهلالي

نائب مدير مركز الإمام الألباني : الشيخ محمد بن موسى آل نصر

الشيخ علي بن حسن الحلبي

وثيقة رقم (٨)

وفي اليوم نفسه تم تحويل أموال جمعية إحياء التراث الإسلامي إلى حسابهم في بيت التمويل الكويتي رقم (٠٨٨٢٣٩٦/١٠٢/٠١)، ومجموعها (٩١,٤٦٠ دولار) يساوي (٢٦,٤٧٠ دينار كويتي).

وتمت مخاطبة طارق العيسى بذلك، (انظر الوثيقة رقم ١٠).

```
19/10/06-14:07:44              LocalSwiftAck-4968-105959                1

--------------------- Instance Type and Transmission --------------
Notification (Transmission) of Original sent to SWIFT (ACK)
Network Delivery Status   : Network Ack
Priority/Delivery         : Normal
Message Input Reference   : 1509 061019JIBAJOAMAXXX7452181790
--------------------------- Message Header -------------------------
Swift INPUT    : FIN 103 Single Customer Credt Transfer
Sender         : JIBAJOAMXXX
        JORDAN ISLAMIC BANK FOR FINANCE AND INVESTMENT
        AMMAN JO
Receiver       : CITIUS33XXX
        CITIBANK N.A.
        NEW YORK,NY US
--------------------------- Message Text ---------------------------
 20: Sender's Reference
     109/2006/449
23B: Bank Operation Code
     CRED
32A: Val Dte/Curr/Interbnk Settld Amt
     Date          : 19 October 2006
     Currency      : USD (US DOLLAR)
     Amount        :                  #91460,#
50K: Ordering Customer-Name & Address
     SALEEM EID MOHAMMAD ALHILALI/OWNER
     OF ALABANI CENTER.
52A: Ordering Institution - BIC
     /TAREQ/TABARBOUR BR.
     JIBAJOAM
     JORDAN ISLAMIC BANK FOR FINANCE AND INVESTMENT
     AMMAN  JO
57A: Account With Institution - BIC
     KFHOKWKW
     KUWAIT FINANCE HOUSE (K.S.C.)
     SAFAT  KW
 59: Beneficiary Customer-Name & Addr
     /01/102/0882396
     REVIVAL OF ISLAMIC HERITAGE
     SOCIETY.
71A: Details of Charges
     SHA
--------------------------- Message Trailer ------------------------
{MAC:380E654D}
{CHK:14C167BC63DB}
--------------------------- Interventions --------------------------
Category       : Network Report
Creation Time  : 19/10/06 14:07:24
Application    : SWIFT Interface
Operator       : SYSTEM
Text
{1:F21JIBAJOAMAXXX7452181790}{4:{177:0610191509}{451:0}}
*End of Message
```

وثيقة رقم (٩) حيث تم تحويل مبلغ (٩١,٤٦٠ دولار أمريكي)

إلى حساب جمعية إحياء التراث الكويتية.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الأخ الأستاذ طارق العيسى –سلمه الله–.

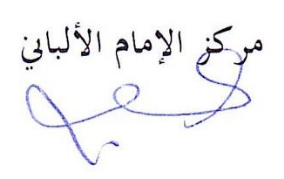
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

لقد تم تحويل مبلغ (٩١,٤٦٠) دولار أمريكي وهو ما يعادل (٢٦,٤٧٠) دينار كويتي إلى حسابكم رقم (٠١/١٠٢/٠٨٨٢٣٩٦) لدى بيت التمويل الكويتي –الرئيسي.

وذلك في يوم (١٩/١٠/٢٠٠٦م) حسب كتابكم السابق ونرفق لكم طيه الإشعار بقيمة الحوالة؛ راجياً إرسال إشعار باستلام المبلغ فور وصوله.

شاكرين لكم اهتمامكم وتعاونكم

مركز الإمام الألباني



وثيقة رقم (١٠) إشعار لطارق العيسى رئيس إدارة جمعية إحياء التراث الكويتية بتحويل أموال الجمعية إلى حسابها.

وفي (٧/ ١١/ ٢٠٠٦م) وصلنا خطاب من جمعية إحياء التراث بأنهم قد استلموا المبالغ المحولة لهم على حسابهم، (انظر الوثيقة رقم ١١).

بسم الله الرحمن الرحيم



جَمْعِيَّة إحياء التُراث الإسلامي

التاريخ ١٦ من شوال سنة ١٤٢٧هـ

الموافق ٧ من نوفمبر سنة ٢٠٠٦م

الرقم أ م ت/٩٤٤٩/١٠٠٦/٢٠٠٦

الأخ الشيخ / سليم الهلالي حفظه الله

رئيس مركز الإمام الألباني - الأردن

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد ...

نحيطكم علما بأن اللجنة المالية في جمعية إحياء التراث الإسلامي قد استلمت حوالة مرسلة من الشيخ سليم الهلالي على حساب الجمعية رقم (٠١/١٠٢/٦٩٣٢٨٨٠) -بيت التمويل الكويتي - بمبلغ وقدره (-/ ٩١,٤٣٥) دولار أمريكي بما يعادل (-/٢٦,٤٧٠) دينار كويتي . بتاريخ ١٤٢٧/١٠/١٣هـ الموافق ٢٠٠٦/١١/٤م.

ومبلغ (-/٢٦,٤٧٠) دينار كويتي المرتجع هو جزء من المبالغ المرسلة إلى مركز الإمام الألباني خلال الفترة من ٢٠٠٤/٢/١م إلى ٢٠٠٦/٨/١٥م . والتي بلغ إجماليها (٣٧,٧٥٣/٣٨٠) دينار كويتي . وبهذا يكون المبلغ المتبقي في ذمة إدارة المركز مبلغ (١١,٣٨٣/٣٨٠) دينار كويتي .

وحسب إفادتكم بكتابكم المرسل إلينا بتاريخ ١٩/ رمضان /١٤٢٧هـ الموافق ٢٠٠٦/١٠/١٢م . والموقع من الأفاضل مدير المركز ونائبه والشيخ علي الحلبي . فأن المبالغ التي تم صرفها بلغ إجماليها : (-/١١٢٦٥) دينار كويتي . والمفصلة من طرفكم كالتالي :

- **-/٦١٥٠ دينار كويتي تم صرفها بمعرفة أعضاء المركز .**
- **-/١٤١٥ دينار كويتي تم صرفها بمعرفة أعضاء المركز .**
- **-/٣٧٠٠ دينار كويتي تم صرفها بمعرفة رئيس المركز فقط .**

ص. ب: ٥٥٨٥ الصفاة 13056 الكويت - تلفون : ٥٣٣٩٠٦٨/٥٣٣٩٠٦٩/٥٣٣٩٠٧١/٥٣٢٩١٧٦/٥٣٢٩١٨٧/٥٣٢٩١٧٨ - فاكسيملي ٥٣٢٠٨٦٩

١

وثيقة رقم (١١) إشعار من جميعة التراث باستلام المبالغ المحولة لهم.

ماذا بعد أموال جمعية إحياء التراث الإسلامي

هل أغلقت الجمعية وأتباعها ملف القضية؟!

هذه قصة أموال جمعية إحياء التراث الكويتية... أموالهم عادت إليهم... وصلتي انقطعت بهم منذ (١٧ سنة)... لكن السؤال الذي يطرح نفسه بإلحاح: ما الدافع أن تنشر جمعية إحياء التراث الكويتية وفروعها في أندونيسيا ويشجعها مشايخ يدورون في فلكها هذه الأوراق المفبركة والتقارير المزورة بـعد (١٧ عامًا)؛ لصدي عن الدعوة إلى الله عز وجل وقطع الطريق على آلاف طلاب العلم الذين كانوا ينتظرون زيارتي بفارغ الصبر...؟!

لو كان الدافع هو الخلاف المالي... فالخلاف المالي انتهى، وأموالهم عادت إليهم، وأكل الدهر على هذه القضية وشرب ونام.

لكن حقيقة الأمر أن هذه الجمعية جمعية حزبية باطنها إخواني خالص وسروي جلد وظاهرها سلفي مميع[٨]؛ أنفقوا أموال السلفيين لتفريق الدعوة السلفية بشهادة علماء الدعوة السلفية في العالم:

ولست مدعيًا في ذلك بل وصفها بذلك، كثير من العلماء؛ مثل: العلامة مقبل الوادعي رحمه الله من اليمن، والدكتور ربيع المدخلي من السعودية وغيرهم كثير، من كبار علماء السعودية حيث ردوا على ضلالات شيخهم عبد الرحمن عبد الخالق.

---

(٨) في لقاء للشيخ صالح آل الشيخ مع شيخنا الألباني رحمه الله في بداية التسعينات من القرن الماضي شكا صالح لشيخنا من حزبية عبد الرحمن عبد الخالق وجمعيته، وأنهم يسيرون على منهج الإخوان المسلمين، وأن هذا يضر بالدعوة السلفية، فقال شيخنا: هذه إخوانية مطعمة بالسلفية – رابط المقطع https://youtu.be/tqM-Ungz٦MY

وهو مقطع جدير بالسماع؛ مما يدل على أن المنهج الإخواني السروري متأصل في هذه الجمعية، وكان الشيخ مقبل يقول: من كان يظن أن عبد الرحمن عبد الخالق وعبد الله السبت سلفيان فهو مغفل.

قلت: عبد الرحمن نشأ في عائلة إخوانية قح؛ فقد كان والده مقربًا من حسن البنا مؤسس الإخوان المسلمين، وكان عضوًا نشطًا داخل التنظيم الإخواني السري، ولذلك وصفه شيخنا الألباني بأنه إخواني متسلف.

ومما قاله الشيخ مقبل رحمه الله: وصلني سؤال من الأخوة في بريطانيا **حول جمعية إحياء التراث الكويتية، ويشكون بأنها فرقت جمعهم، وشتت شملهم.**

الجواب: إن هذه الجمعية أول من أنكر عليها هم أهل السنة بفضل الله؛ لأنه يقودها عبد الرحمن عبد الخالق، وكان في بدء أمره يدعو إلى الكتاب والسنة...، ثم ظهرت منه أمور منكرة، وقد اختلط بإخواننا بمدينة رسول الله ﷺ ودخلوا بيته؛ فوجدوا فيه أمورًا منكرة فنصحوه فتنكر لهم، ورماهم بأنهم من جماعة التكفير، وبأنهم خوارج، وقد ظلمهم فهم طلبة علم يصيبون ويخطئون، ويجهلون ويعلمون...

ثم رحلنا إلى اليمن، وبعد أن وصلنا إلى اليمن جاءني أناس من الكويت منهم الأخ عبد الله السبت[٩]، وقالوا: نحن لا نستطيع أن نساعدك إلا إذا كنت مرتبطًا بمؤسسة حكومية؟

فقلت: لهم لا نبيع دعوتنا لأحد؛ فإن شئتم أن تساعدوا الدعوة بدون شروط ولا قيد فعلتم، وإن كان هناك شروط؛ فيغنينا الله عز وجل عن مساعدتكم.

وأقبح من هذا: أنه كانت لهم جلسة مع ضعاف الأنفس ممن يدعون السلفية من اليمنيين؛ حيث قال لهم الكويتي الذي جمعهم: **ما انطلقت دعوتنا إلا بعد أن تركنا العلماء**[١٠].

فقال أحد الحاضرين اليمنيين: لقد قف شعري من هذا المقالة الشنيعة.

ودعوا الشيخ ربيع لإلقاء محاضرة في الكويت؛ فضاقت بأصحاب جميعة إحياء التراث الأرض بما رحبت.

وعبد الرحمن عبد الخالق مشغول بمطاردة السلفيين وبتفريق كلمتهم، وأنا أعتبر هذا أكبر جريمة به، فقد فرق كلمة أهل السنة باليمن مثل عبد المجيد الريمي ومحمد البيضاني ومن اتبعهما أصبحوا من أتباع محمد سرور، ومثل محمد المهدي وبعض المسؤولين في جمعية الحكمة اليمانية أصبحوا أتباعًا لجميعة إحياء التراث. . . وهؤلاء

---

(٩) أول أمير للسلفين الكويتيين، والذين عرفوا فيما بعد بـ(جميعة أحياء التراث)، انظر (ص٢٧).

(١٠) هذه هو المنهج السروري الذي يعمد إلى فصل طلاب العلم عن مشايخهم؛ ليصبحوا ساحة مستباحة لدعاته وأتباعه!!

انظر كتابي: «منزلة العلم والعلماء عند الحركات الإسلامية المعاصرة»، وهو مطبوع.

اليمنين أصبحوا حربًا على أهل السنة ويظاهرون الإخوان المسلمين بل يؤازرونهم، بل يتمسح بهم الإخوان المسلمون ويستنفرونهم على مشاغلة أهل السنة ونعرف من يدفعهم إنهم الإخوان المفلسون. . . **فجمعية إحياء التراث فرقت أهل السنة في السعودية، وفي السودان، وفي مصر، وفرقت أهل السنة في أندونيسيا فلا بارك الله في عبد الرحمن عبد الخالق فقد فرق بين أهل السنة. . .**

ولا تنسوا مدحه لصدام حسين وأنه الرجل المؤمن فقد نشروا هذا في الصحف. . . وعبد الله السبت عندما أتى إلى اليمن، وقلت له: لم لا تجعلون لكم معهدًا علميًا، ودعوتكم لها ومن طويل ولم تنتج طالب علم!

فقال: قد أحسسنا بهذا الضعف، وقد أصبحنا ندفع طلابنا إلى الجامعات السعودية[١١].

وقال الشيخ مقبل -أيضًا- عن عبد الرحمن عبد الخالق وجمعيته: **وأنا أعتبر أكبر كبيرة حصلت منه هي تفرقته بين أهل السنة والدعاة إلى الله؛ فقد غزاهم بديناره لا بأفكاره: يركض من الكويت إلى أندونيسيا إلى مصر إلى الإمارات. . .**[١٢].

وأما ردود الدكتور ربيع بن هادي المدخلي وفقه الله على جميعة إحياء التراث الكويتية وشيخهم عبد الرحمن عبد الخالق فأكثر من أن تحصر في هذه العجالة.

وممن رد عليهم شاعر الدعوة السلفية في اليمن أبو رواحة برسالة موفقة بعنوان: (جمعية إحياء التراث ودورها في ضرب الدعوة السلفية وإسقاط الدعاة).

وكذلك بين حقيقتها الشيخ عايد الشمري وضرب أمثلة كثيرة على تفريقها للسلفيين، ومحاولة إسقاط دعاتهم وعلمائهم.

وممن حذر أيضًا من عبد الرحمن عبد الخالق شيخنا الإمام الألباني ووصفه بأنه انحرف بالدعوة السلفية إلى طريقة الإخوان المسلمين.

---

(١١) «تحفة المجيب على أسئلة الحاضر والغريب» (ص ١٩٥) باختصار.

(١٢) من لقاء على الشبكة السياسية الاقتصادية.

وإن كنت في ريب من كلام هؤلاء العلماء وطلاب العلم؛ فقد شهد بحزبية جمعية إحياء التراث الكويتية:

١ – أميرهم السابق جاسم العون في لقاء له مع عمار تقي (الإعلامي الكويتي) على (منصة القبس) في برنامج وثائقي بعنوان: (الصندوق الأسود): «قال جاسم: شكلت الجمعية العمومية من خمسة وعشرين شخصًا ثم توسعت حتى وصلت إلى خمسين.

عمار: الجمعية العمومية تضم أعضاء الشورى والأمير والعاملين ورؤساء المناطق.

تابع عمار: طبعًا كان في اجتماع وين صار؟

جاسم: اجتمعنا في مزرعة في الوفرة: عملوا غداء، واجتمعنا، وصارت انتخاب... وانتخبوني أميرًا للجماعة، وتم أخذ العهد (أي: البيعة) مباشرة على الموجودين بالسمع والطاعة بغير معصية، وبايع الكل سواء الذين انتخبوني أو انتخبوا عبد الله السبت، ولكني فزت بفارق كبير...»[(١٣)].

نعم أسقط عبد الله السبت الأمير الأول للجماعة والجمعية في هذه الانتخابات لأسباب يبينها جاسم العون: «. . . الذي دعى إلى هذا التغيير أن الإخوة كان عندهم انتقادات على عبد الله السبت في طريقة إدارته للجلسات وأسلوبه في الجانب الإداري.

عمار: مثل ماذا؟

جاسم: ليس عنده أسلوب صحيح في إدارة الجماعة.

وهذا الذي جعلنا ندعو إلى اختيار أمير بينما كان في الأصل اختيار مجلس شورى فقط ويبقى الأمير نفسه.

عمار: يعني ما كان مطروح من قبل تغيير الأمير؟

جاسم: لما جئنا كان عند بعض الإخوة انتقادات قالوا: لا، لا بد من البدء في اختيار الأمير، وكانوا صرحاء واضحين.

---

(١٣) https://youtu.be/٦HLA٦F٣Nknw

عمار: من أبرز من كان يطرح هذا الأمر؟

جاسم: من أبرزهم الدكتور عنيزي العنيزي، عبد الرحمن الجاسر، عبد الرزاق سالم، خالد الخضير، بكر النعيمي. . . إلخ مجموعة ليست قليلة.

وكان رأيهم: أن عبد الله السبت يفرغ إلى الجانب العلمي، أما الإداري يتركه، ويبقى في مجلس الشورى، ومستشارًا لمجلس الشورى، ولا يبقى أميرًا؛ لأنه عليه مؤاخذات في الجانب الإداري[١٤]. . .»[١٥].

---

(١٤) ولذلك فالذي يدير هذه الجماعات والجمعيات مجموعة من التجار ليس لهم دراية بالمنهج السلفي ولا رعاية للدعوة السلفية.

وأما طلاب العلم والمشايخ في هذه التجمعات الحزبية فهم مطية: ظهر يركب وضرع يحلب؛ لتلميع الوجه الظاهر لهذه الجمعيات الحزبية.

واسمع لشهادة الشيخ حاي الحاي المشار إليها (ص٤٠).

(١٥) https://youtu.be/cQmqBnEHfEE

٢- شرح الشيخ فيصل بن قزاز الجاسم -وهو أحد التراثيين الأربعة الذين تواصلوا مع علي الحلبي في بداية العلاقة بين مركز الإمام الألباني وجمعية إحياء التراث الكويتية ثم ترك تنظيم الجمعية وكتب شهادته- هذا التنظيم الحزبي شرحًا وافيًا في كتابه: «التنظيمات الدعوية وأنواعها وحكمها - تنظيم إحياء التراث أنموذجًا» (انظر الوثائق رقم ١٢) (ص ١٠٩-١١٤)، فقال:

الفصل الثاني

تنظيم «جمعية إحياء التراث الإسلامي» في الكويت

بعد تفصيل القول في حكم التنظيمات الدعوية، وذِكر صورها وأنواعها والخلاف فيها، فإنّ من المناسب تنزيل تلك الأحكام على الواقع العملي، وقد وقع الاختيار على التنظيم «**جمعية إحياء التراث الإسلامي**» في دولة الكويت، وذلك لخبرتي به وقُربي منه مدة طويلة.

ومقصدي إن شاء الله في ذكر هذا الأمر هو النصيحة بما يترتب عليه إصلاح الأخطاء وتفاديها، وليس مقصودي الفضيحة أو التشفّي أو العيْب، فإنّ مما أوجبه الله على عباده: النصيحة لعموم المسلمين، كما في قوله ﷺ: «**الدين النصيحة**»، والواجب على المنصوح أن يتأمّل في كلام الناصح، إن كان حقاً قَبِلَه وشكر عليه، وإن كان بغير حقٍّ ردّه واعتذر عن صاحبه وأحسن الظنّ به إن كان أهلاً أن يُظنّ به خيراً.

المبحث الأول

حقيقة تنظيم «جمعية إحياء التراث الإسلامي» في الكويت

لعلي أبدأ بذكر نبذة مختصرة عن حقيقة التنظيم، فأقول:

نظّم بعض الدعاة في الكويت قديماً تنظيماً دعوياً سرياً غير معلن بتشجيع من الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق، وكتبوا له نظاماً سرِّياً يوضح هيكلة التنظيم ولائحته الداخلية، ويشمل على ذكر بعض العقوبات لمن يخالف التنظيم من أفراده، وغير ذلك من اللوائح التي تحكم عمل التنظيم.

وهذا النظام لا يزال مكتوباً بخط اليد فيما أعلم، وليس متاحاً لكل أفراد التنظيم، بل هو محفوظ لدى الشخص المعني بحفظه.

ويتشكل التنظيم من جمعية عمومية يبلغ عدد أفرادها خمسين شخصاً تقريباً من قدماء العاملين في الدعوة والمنتسبين للتنظيم، وتَعقِد الجمعية العمومية اجتماعاً خاصاً بأفرادها كل عام مرة، وتقوم الجمعية العمومية في كل ثلاث سنوات بإجراء انتخابات لاختيار شيئين رئيسيين:

١١٠

الأول: الأمين العام للتنظيم، والذي يُمثّل رئيس التنظيم أو أميره.

الثاني: أعضاء مجلس الشورى، والذي يُمثل مجلس إدارة التنظيم، وعددهم سبعة.

ثم يقوم الأمين العام بعد فوزه بالانتخابات، أو حصوله على تزكية الجمعية العمومية في حال عدم وجود منافس له باختيار أربعة أعضاء لمجلس الشورى من أفراد الجمعية العمومية، وبهذا يكتمل مجلس الشورى بأعداده البالغين ثلاثة عشر فرداً.

كما يتم من خلال الجمعية العمومية تشكيل لجنتين: لجنة الصلح، ولجنة اختيار الأعضاء.

ويجتمع مجلس الشورى كل أسبوع مرة، قد تزيد وقد تنقص بحسب الظروف، ويُمثل مجلس الشورى السلطة العليا في الجماعة، وجميع قراراته واجبة التنفيذ.

ويُمارس التنظيمُ عملَه الدعوي ونشاطاته من خلال خمسة قطاعات: القطاع الدعوي، والقطاع الخيري، والقطاع السياسي، والقطاع الإعلامي، وقطاع الإسناد.

أما القطاع الدعوي فهو المعنيّ بالدعوة في مناطق عمل التنظيم بالكويت، وآلية هذا القطاع يقوم على تقسيم الدعوة بحسب المناطق السكنية، فكل منطقة سكنية يوجد للتنظيم فيها عمل ودعاة يُشكّل فيها مجلسٌ للدعوة يرأسه شخصٌ يختاره التنظيم من المنطقة نفسها

أو مـن خارجهـا يُعـرف بـ «**مسـؤول المنطقـة**». ومجلسُ المنطقـة يُمثّل الوحدة الأساسـية للقطـاع الدعوي، ثم تُقسّـم المناطق السـكنية العاملة إلى خمسـة نطاقات كبار بحسـب التقسـيم السياسـي للدوائر الانتخابية فـي الكويـت والمكـون من خمسـة دوائـر، فكل دائـرة يتم فيها تشـكيل مجلـس مكون من مسـؤولي المناطق السـكنية العاملة، يرأسـه مسـؤولٌ مختـار مـن التنظيـم، وفـوق هـذه المجالـس مجلـسٌ أكبـر منـه يضـم رؤسـاء الدوائر يرأسـه شـخص مختارٌ من التنظيم أيضاً، وهو الشـخص المعنـي بالدعـوة فـي عموم المناطـق، ويُعدّ هـذا الرئيس حلقـة الوصل مع مجلس الشـورى.

أمـا القطـاع الخيـري والإغاثـي فتمثّلـه «**جمعيـة إحيـاء التـراث الإسـلامي**»، ورئيسـها هـو رئيـس القطـاع، ونشـاطها ينحصر فـي العمل الخيـري والإغاثـي والدعـوي خـارج الكويـت، كمـا أنها جمعيـة معنية بالدعـوة أيضـاً فـي داخـل الكويت من خـلال لجـان الدعوة والإرشـاد التابعـة لهـا فـي المناطـق السـكنية، وهـذه اللجـان قـد تكـون مرتبطـة بمجلـس المنطقـة الدعـوي، وقد لا ترتبط، فـإن كانـت مرتبطة بمجلس المنطقـة الدعـوي فحينهـا تكـون تبعيتهـا مـن حيـث العمـل الدعـوي للقطـاع الدعـوي، أمـا إداريـاً فترتبـط بجمعية إحيـاء التراث الإسـلامي.

وأمـا القطاع السياسـي فيمثله مجلسٌ يُعـرف بـ «**المكتب السياسـي**»، مُشـكّل من أشـخاص يختارهم مجلس الشـورى، ويضمّ المجلس أيضاً أشـخاصاً يختارهـم المكتـب إمـا مـن رؤسـاء المناطـق، أو مـن غيرهم

١١٢

مـن أفـراد الجماعـة، وهـذا القطـاع معنـيٌّ باتخـاذ المواقف السياسـية، واختيـار المرشـحين لمجلـس الأمـة، والنظـر فـي المواقـف السياسـية للتنظيـم، إلا أنَّ قراراتـه لا تكـون نافـذة إلا بموافقـة مجلس الشـورى.

وأمـا القطـاع الإعلامـي فيتمثّـل بشـكل رئيسـي فـي مجلـة الفرقـان، وكذلـك قنـاة «**المعالـي**» الفضائيـة.

وأمـا قطـاع الإسـناد فهو معنـيٌّ بتزويـد التنظيـم بالدراسـات الخاصة ببعـض الأمـور التـي يحتاجـون البحـث فيهـا، أو اتخـاذ قـرار بشـأنها، ونحـو ذلك.

ويباشـر إدارة القطاعـات ومتابعتهـا للتحقـق مـن قيامهـا بتنفيـذ القـرارات لجنـة تنفيذيـة يرأسـها الأميـن العـام تضـمُّ فـي عضويتهـا رؤسـاء القطاعـات.

وجميـع القطاعـات تخضع لسـلطة مجلس الشـورى، فقـرارُ مجلس الشـورى نافـذٌ على جميـع القطاعـات، ومنها القطـاع الخيـري، كما أن لـه الحـق في إبطـال أيّ قـرار يُتخذ فـي هـذه القطاعات.

مـع التنويـه بـأن رؤسـاء القطاعـات وبعـض الأعضـاء العامليـن في مجالسـها قـد يكونـون بعـض أعضـاء مجلـس الشـورى.

ويمثّـل رؤسـاء هـذه القطاعـات الخمسـة فـي الجملة حلقـة الوصل بيـن مجلس الشـورى وأفـراد هـذه القطاعات.

١١٣

والهدف من هذا التنظيم: الدعوة إلى الكتاب والسنّة وفق فهم السلف، هذا هو هدفه وغايته التي أنشأ من أجلها، فهو تنظيم سلفيٌ بهذا الاعتبار بحسب ما يذكره مؤسسوه، ويشهد له الواقع في الجملة.

١١٤

(وثائق رقم ١٢)

ثم شرح الأسس التي يقوم عليها هذا التنظيم الحزبي البدعي: ١- السرية. ٢- مبدأ السمع والطاعة. ٣- مبدأ الولاء للتنظيم. ٤- آلية اختيار الأعضاء وفق الولاء للتنظيم. ٥- عدم اعتبار العلم كمعيار أساس في هيكلة التنظيم وأعضائه. ٦- عدم الاتفاق على منهج سلفي واضح. ٧- العمل السياسي جزء في التنظيم.

ثم عقد مبحثًا (ص ١٢٨) في عدم شرعية تنظيم جمعية إحياء التراث في الكويت وكتب خلاصة (ص ١٣٠ – ١٣٣) (انظر الوثائق رقم ١٣).

والخلاصة: أنه لما كان تنظيم «**جمعية إحياء التراث الإسلامي**» قائماً على السرّية بنوعيها؛ عن الدولة وأكثر الأتباع، وواقعاً في نوع من التحزّب والتعصّب بتعزيزه مبدأ الولاء للتنظيم في أفراده، ومهملاً للعلم كركيزة أساسية في تشكيلته وعضويته ونحو ذلك من الأمور التي يُعتبر فيها العلم، ولعدم اعتنائه بتعليم المنتمين إليه العلم الذي يُصيّرهم عارفين بالمنهج السلفي وأصوله، وكذلك أصول العلم وقواعده، ولعدم التفافه حول العلماء الأكابر بإخفاء حقيقة التنظيم عنهم، ولعدم اجتماعه على منهج سلفي واضح يتفق الجميع عليه، صار حكمه حكم التنظيمات الهرمية الممنوعة شرعاً.

بل لو خلا التنظيم من هذه الأمور التي تجعله في حيّز التنظيمات الهرمية التي لا يُختلف على تحريمها كما سبق تفصيله، فإنه لا يخرج عن التنظيمات الهرمية العامة، والتي سبق ترجيح القول بالمنع منها مطلقاً.

وهذا فيما يتعلق بالانتماء للتنظيم والدخول فيه، أما التعامل معهم؛ فهم في الجملة ينشرون عقيدة السلف الصالح، ويطبعون كتب العقيدة الصحيحة، وينشرون لعلماء الأمة نتاجهم العلمي

١٣٠

بجهـدٍ مشـكورٍ لهـم، ولهـم أعمـالٌ نجحـوا فيهـا مـن نفـع المسـلمين فـي بـلاد كثيـرة، فيُشـكرون علـى مـا أصابـوا فيـه، وأمـا مـا وقعـوا فيـه مـن الالتـزام بهـذا التنظيـم علـى الوجـه السـابق ذكره فـلا يُقـرّون عليه، ولا يُوافقـون فيـه.

وقـد نَقَـد الألبانـي رحمه الله الحركـة السـلفية بالكويـت، وكان رأسـها حينئـذٍ الشـيخ عبد الرحمـن عبد الخالـق، وَوَصَفَهـا بالتحـزّب والتكتّل بعـد دخولهـا فـي العمـل السياسـي، فقـال: (أمـا الدعـوة السـلفية فـي الكويـت فهـم لا يمرّون فـي دور تحـزّب، لا، فقد دخلـوا وانتهى الأمر، منـذ أجـازوا لأنفسـهم كـ «**الإخـوان المسـلمين**» دائمـاً وأبـداً، وكـ «**حزب التحريـر**» فـي بعـض أدوارهـم، حينما صوّروا لأنفسـهم باسـم الإصلاح أن يدخلـوا فـي البرلمانات...

لهـذا نحـن نقـول: إن الدعـوة السـلفية هنـاك أخـذت طـوراً سياسـياً آخـر...).

ثـم ذَكَرَ الألباني اتهام الشـيخ عبـد الرحمن عبد الخالـق لبعض طلبة الشـيخ بتعطيـل الجهاد، فقـال: (ما الذي حمـل أخانا وحبيبنـا وصديقنا فـي الدعـوة سـنين كثيـرة -يعنـي: الشـيخ عبـد الرحمـن عبـد الخالـق- علـى مثل هـذه الكراهيـة؟ إنه التحـزّب..)[1].

---

(١) دروس صوتية مفرغة للعلامة الألباني من موقع «الشـبكة الإسلامية» في الشبكة العنكبوتية، الدرس رقم ٢٠

وكلام الألباني رحمه الله في نقده لتنظيم **«جمعية إحياء الترث الإسلامي»** في الكويت يؤكد ما سبق ذِكرُه من أنَّ العلماء إنما أجازوا التنظيم الدعوي المحدود القائم على التطاوع والتعاون في نشر الخير، وليس التنظيمات العامة الهرمية، فإنهم كلما ذُكر لهم وصفٌ من أوصاف هذه التنظيمات وخاصية من خصائصها أنكروا ذلك ومنعوا منه، كالتأمير العام على الدعوة، وكالعمل السياسي، وكالبيعة، وكإيجاب السمع والطاعة، ونحو ذلك من خصائص التنظيمات العامة.

وعلى هذا يتضح وجه ثناء كبار العلماء كالشيخ عبد العزيز بن باز والألباني والعثيمين وغيرهم على جمعية إحياء التراث الإسلامي، كجمعية خيرية، فهو بالنظر إلى نشاطهم الطيب في نصرة العقيدة السلفية، والدعوة إلى منهج السلف، وأما ما خَفِيَ وأُخفي على أهل العلم فقد اتضح ذلك مؤخراً وانتشر، ولهذا لا بد من اجتناب الخطأ والتنبيه عليه، ولا يكون ثناء العلماء المجمع على إمامتهم وفضلهم منصباً على الأمور السرية التي أخفوها عن الناس وأهل العلم.

فالواجب على الإخوة في تنظيم **«جمعية إحياء التراث الإسلامي»** في الكويت، وغيرها من التنظيمات التي تنتسب إلى السلفية أن يسعوا في إصلاح الخلل وإزالة المُحدثات، وذلك بترك المخالفات الشرعية التي سبق الإشارة إليها، مع الوضوح في الطرح والمنهج، وترك السرّية، والتزام جماعة المسلمين التزاماً كاملاً بترك التنظيم الهرميّ المُحدث الذي يورث التعصب والتحزّب والخروج عن

السنّة، وترك التسميات المحدثة التي تُسبب الفُرقة وتدعو إلى التميّز عن عموم أهل السنّة والجماعة، والتعاون مع أهل السنّة والجماعة على البر والتقوى، والاجتماع تحت مظلة هذا الاسم؛ أهل السنّة والجماعة، الدال على الحق، تحت راية ولاة الأمور.

فإن كانوا في شك مما أقول، وفي ريبٍ من حكمي عليهم بهذا التفصيل، فليراجعوا العلماء، ويعرضوا عليهم عملهم ونظام جماعتهم، ويطلبوا منهم الرأي الشرعي الموافق للكتاب والسنّة فيما هم فيه من التنظيم مع بيان حقيقته على الواقع، ويلتزموا ما يُفتي به العلماء ولا يحيدوا عنه، ففي ذلك خيرٌ لهم ولأتباعهم وللمسلمين جميعاً، وحسمٌ لمسائل النزاع والشقاق.

هذا ما تيسّر ذكره، والله نسأل أن يُلهمنا رشدنا ويقينا شر أنفسنا، وأن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل.

والله أعلم، وصلى الله وسلّم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

١٣٣

(وثائق رقم ١٣)

هؤلاء شهود على حزبية جمعية إحياء التراث الكويتية وعملها السري من نفس تنظيم جمعية إحياء التراث[١٦].

وأما أهل العلم الكويتيون الذين يراقبون عمل جمعية إحياء التراث؛ فقد أكدوا -أيضًا- وجود تنظيم سري سياسي للجمعية؛ منهم:

١ – الدكتور حمد العثمان وفقه الله في مقال رد فيه على مقال لعبد الله السبت نشره في صحيفة الوطن الكويتية بتاريخ (٢٦/ ١١/ ١٤٣٠هـ) في صفحة الإسلام التي يشرف عليها خالد سلطان السلطان حيث طعن عبد الله السبت في هـذا المقال بعلامة اليمن وناشر السنة فيها مقبل الوادعي رحمه الله، ومما قـاله الدكتور حمد العثمان وفقه الله:

– فقد كان رحمه الله (أي: مقبل الوادعي) بصيرًا بحزبيتك وحزبية جمعيتك.

– وتزييفك لا ينطلي على أحد؛ فقد حدثني العلامة الوادعي مشافهة -لما زرته-: أنك ومن معك قلتم له: سندعم دار الحديث بدماج بشرط: أن تكون تبعًا لنا؛ فأبى عليكم العلامة الوادعي.

– ثم ذهبتم لأخرين إلى عبد القادر الشيباني وعبد المجيد الريمي ومحمد المهدي الذين أصاب كثير منهم لوثة قطبية.

– وحسبك من قبيح حزبيتكم قول الشيخ حمد الحمود: لا يجوز لأحد أن يقيم الدروس العلمية الشرعية غير إحياء التراث. . . وهذا قاله في مجلس مشهود بضاحية الصباح السالم.

– وعبد الله السبت يعرف أن حزبه عنده أكثر من ترخيص لجمعية ومبرة.

– ويقول عبد الله السبت مؤكدًا حزبية جمعيته: من دخل -يعني جميعة إحياء التراث- وجبت عليه الطاعة، فلو أن شخصًا أراد عمل درس ديني أو توزيع كتاب، فلا يصح ذلك بل يجب اتباع نظامها.

(١٦) وهناك شهادة خطيرة للشيخ أبي عمر حاي الحاي وفقه الله -وهو ممن صحب الجمعية سنوات- على طوام جمعية إحياء التراث الكويتية وأنها حزبية تنتهج منهج الإخوان المسلمين!! https://youtu.be/Aoz--jMuyqs

وصدق السبت بتبيين واقع جمعيته حيث قال: «لو أن شخصًا . . .»؛ ولذلك؛ لا غرابة أن يقوم مسؤول منطقة الرقة التراثي بتوبيخ أحد الشباب لتوزيعه شريطًا للإمام عبد العزيز بن باز؛ حيث قال له: كيف توزع بدون إذن؟!!

والله مهزلة: شباب عبد الله السبت وعبد الرحمن عبد الخالق صاروا حكامًا على أئمة السلفية!!

- والعلامة محمد العثيمين رحمه الله لما قال له محمد خليل النيجيري: عندنا في الكويت الأخوة الدعاة قسموا الكويت إلى مناطق وكل منطقة لها مسؤول يطاع.

قال ابن عثيمين رحمه الله: ما في أمير إلا ابن صباح(١٧).

٢- الشيخ سالم الطويل وفقه الله:

«. . . لقد كشف لنا الإمام الألباني أمرًا أصبح اليوم لا يخفى إلا على إنسان غشيم ليس له خبرة ولا أي خلفية في معرفة المناهج والجماعات والفرق هذه: أن هناك تنظيم اسمه الإخوان المسلمون، وهناك فكر ومنهج الإخوان المسلمين: **يمثله في الكويت عبد الرحمن عبد الخالق وجميعة إحياء التراث**: **اسمهم ليس إخوان مسلمين، لكن كمنهج وفكر فهم على منهج الإخوان المسلمين**»(١٨).

إذن؛ مشكلة إحياء التراث الكويتية مع الدعوة السلفية وعلمائها ليست موضوع أموال ولا غيرها، بل تريد أن تفرق السلفيين بأموال السلفيين؛ فإن هذه الأموال التي تجمعها جميعة إحياء التراث الكويتية من عوام المسلمين أو تجارهم إنما هي أموال تجمع باسم السلفيين، فبدل من أن تنفقها الجمعية على نصرة الدعوة السلفية ومساعدة السلفيين وليست من أموالهم الخاصة توجهها لترسيخ تنظيمهم العالمي لمضاهاة تنظيم الإخوان المسلمين العالمي(١٩)، ومن ثم تفريق السلفيين في العالم وتحزيبهم لتخريب الدعوة السلفية وتدميرها من داخلها وباسم الدعوة السلفية، بعدما عجز أهل البدع والأهواء عن مواجهة الدعوة السلفية وعلمائها المخلصين.

---

(١٧) https://cutt.us/GRQ١y

(١٨) https://youtu.be/M٦Flsd٥-kQw

(١٩) انظر هذا المقال الذي كتبه بعض المحللين https://carnegie-mec.org/٢٠١٤/٠٥/٠٧/ar-pub-٥٥٥٣٠

أين ذهبت أموال مركز الألباني

لقد كنت حريصًا على ضبط كل أمور مركز الإمام الألباني المالية المنقولة وغير المنقولة والتي تم تسجيلها بأسماء المشايخ جميعًا.

وقد تم تسجيل وصية شرعية بذلك وأن جميع هذه الأموال وقف لمركز الإمام الألباني وقد وقعت من جميع المشايخ (انظر الوثيقة رقم ١٤ – بخط علي الحلبي).

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أما بعد:

فنقر نحن الموقعين أدناه مؤسسي (مركز الإمام الألباني)

١- محمد موسى نصر.

٢- سليم عيد الهلالي.

٣- علي حسن الحلبي.

٤- مشهور حسن سلمان.

بأن كل ما هو مسجل بأسمائنا الشخصية من قطع الأراضي ذات الأرقام التالية: إنما هو وقف على مركز الإمام الألباني في سبيل الله تعالى، ليس لأحد منا أي حق شخصي فيه:

١- القطعة رقم ٢٠٠ / حوض ٧ - الوسطية، ومساحتها ١٠١٥ م٢.

٢- القطعة رقم ٢٠٤ / حوض ٧ - الوسطية، ومساحتها ٨٥٦ م٢.

٣- القطعة رقم ٢٠٥ / حوض ٧ - الوسطية، ومساحتها ٧٥ م٢.

٤- القطعة رقم ١٣٧٤ / حوض المقلب ١ - عطل الرصيفة وهي (٧) سبع حصص

وكذلك ما عليها من منشآت ومبان وممتلكات داخلية وخارجية.

وكذلك جميع الحصص المسجلة بأسمائنا في شركة (الدار الأثرية) الواقعة في العبدلي.

وكذلك – أيضًا – جميع أرصدة والأموال ذات الأرقام التالية في الحسابات التالية :

١- صندوق الأمانات رقم (١) في البنك الإسلامي – فرع اليرموك .

٢- حساب رقم (١٢٠٦١١) باسم (شركة الأصالة للاستشارات الثقافية) في البنك الإسلامي – فرع اليرموك .

٣- حساب رقم (١١٥٥٩) باسم (سليم الهلالي ، محمد موسى نصر) في البنك الإسلامي – فرع طارق .

وعطفًا على الجهات المنافي – جميعه – غاية نظارة أوقاف المركز – بعامة – لعود إلى المؤسسين الأربعة المتقدم ذكرهم – قبلًا – تصرفًا ، وضبطًا ، وترتيبًا ، وإدارة .

ومع ذلك نوقعه ، ويشهد بعضنا في ذلك على بعض .

والله – تعالى – خير الشاهدين .

١- محمد موسى حسين نصر [signature]

٢- سليم عيد محمد الهلالي [signature]

٣- علي حسن علي الحلبي [signature]

٤- مشهور بن حسن آل سلمان [signature]

وحرر في
٣ صفر ١٤٢٤ هـ
٥ نيسان ٢٠٠٣ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أما بعد:

فنقر نحن الموقعين أدناه مؤسسي (مركز الإمام الألباني):

١ - محمد موسى حسين نصر. ٢ - سليم عيد محمد الهلالي.

٣- علي حسن علي الحلبي. ٤ - مشهور حسن سلمان.

بأن كل ما هو مسجل بأسمائنا الشخصية من قطع الأراضي ذات الأرقام التالية؛ إنما هو وقف على مركز الإمام الألباني في سبيل الله -تعالى-؛ ليس لأحد منا أي حق شخصي فيه:

١ - القطعة رقم ٢٠٠٢ / حوض ٧-الوسية، ومساحتها١٠١٥م٢.

٢ - القطعة رقم ٢٠٠٤/ حوض ٧- الوسية، ومساحتها ٨٥٦م٢.

٣- القطعة رقم ٢٠٠٥ / حوض ٧- الوسية، ومساحتها ٧٥٢م٢.

٤- القطعة رقم ١٣٧٤/ حوض النقب-١. عطل الرصيفة، وهي (٧) سبع حصص.

وكذلك ما عليها من منشآت ومبان وممتلكات داخلية تحويها.

وكذلك جميع الحصص المسجلة بأسمائنا في شركة (الدار الأثرية) الواقعة في العبدلي.

وكذلك -أيضاً- جميع الأرصدة والأموال ذات الأرقام التالية:

١ - صندوق الأمانات رقم (١) في البنك الإسلامي -فرع اليرموك.

٢- حساب رقم (١٣٦١٠)، باسم (شركة الأصالة للاستشارات الثقافية) في البنك الإسلامي -فرع اليرموك.

٣- حساب رقم (١١٥٢٩) باسم (سليم عيد محمد الهلالي، محمد موسى حسين نصر)، في البنك الإسلامي -فرع طارق.

وعطفاً على البيان الماضي -جميعه- فإن نظارة أوقاف المركز -بعامة- تعود إلى المؤسسين الأربعة المتقدم ذكرهم -قبلاً- تصرفاً، وضبطاً، وترتيباً، وإدارة.

وعلى ذلك نوقع، ويشهد بعضنا في ذلك على بعض.

والله -تعالى- خير الشاهدين.

١- محمد موسى حسين نصر ٢- سليم عيد محمد الهلالي

٣- علي حسن علي الحلبي ٤- مشهور حسن آل سلمان

الأردن

٣ صفر ١٤٢٤هـ

٥ نيسان ٢٠٠٣م

(وثيقة رقم ١٤)

وبعد تحويل مركز الإمام الألباني في نهاية (٢٠٠٧م) إلى شركة تجديد التراث للدراسات والأبحاث بعد ما تنازلت بكامل اختياري عن ملكيته، تم تسليم جميع أموال التي كانت باسمي الشخصي إلى مديرها المالي (انظر نماذج من الوثائق رقم ١٥).

شركـــــة تجديد التراث للدراســات والأبحـــاث ذ.م.م

مركز الإمـــام الألباني

عمان هاتف: -5578775 / 079

بسم الله الرحمن الرحيم

المرجع: 03-2012
التاريخ: 08.03.2012

الموضوع: إقرار

أنا الموقع أدناه نبيل خليل دعيس بصفتي المدير المالي لشركة تجديد التراث للدراسات والأبحاث /مركز الإمام الألباني إستلمت مبلغاً وقدره 20,000.00دولار امريكي (فقط عشرون الف دولاراً امريكياً لا غير) , نقداً من (صندوق الأمانات في البنك الإسلامي الأردني) بحضور السيد علي حسن علي الحلبي و السيد محمد موسى حسين نصر ,مايعادل 14,180.000 دينار اردني (أربعة عشر الفاً و مائة وثمانون ديناراً اردني) تم إيداعها في البنك العربي فرع العبدلي بتاريخ 16.12.2007.

شركة تجديد التراث للدراسات والبحاث
نبيل خليل دعيـــس

//نسخة ليد السيد محمد موسى حسين نصر
// نسخة ليد السيد علي حسن علي الحلبي

شركـــــــة تجديد التراث للدراســـات والأبحـــاث ذ.م.م

مركز الإمــام الألباني

عمان هاتف: 079 / 5578775-

بسم الله الرحمن الرحيم

المرجع: 01-2012
التاريخ: 08.03.2012

الموضوع: إقرار

أنا الموقع أدناه نبيل خليل دعيس بصفتي المدير المالي لشركة تجديد التراث للدراسات والأبحاث /مركز الإمام الألباني إستلمت مبلغاً وقدره 44,582.426 دينار إردني (فقط أربعة وأربعون ألفاً و خمسمائة و إثنان و ثمانون ديناراً اردنياً و 426 فلس لا غير) , بموجب شيك صادر عن البنك الإسلامي الأردني رقم 140170 تاريخ 18.03.2008 فرع طارق طبربور , وهذا المبلغ يعود للدافع الأول وتم التوقيع على الشيك الصادر كلّ من (محمد موسى حسين نصر, سليم عيد محمد الهلالي ,علي حسن علي الحلبي).

شركة تجديد التراث للدراسات والبحاث
نبيل خليل دعيـــس

// نسخة ليد السيد سليم عيد محمد الهلالي
//نسخة ليد السيد محمد موسى حسين نصر
// نسخة ليد السيد علي حسن علي الحلبي

شركـــــــة تجديد التراث للدراســـات والابحـــاث ذ.م.م
مركز الإمـــام الألباني
عمان هاتف: -5578775 / 079

بسم الله الرحمن الرحيم

المرجع: 02-2012
التاريخ: 08.03.2012

الموضوع:إقـــرار

أنا الموقع أدناه نبيل خليل دعيس بصفتي المدير المالي لشركة تجديد التراث للدراسات والأبحاث /مركز الإمام الألباني إستلمت مبلغاً وقدره 10,620.00دينار إردني (فقط عشرة الاف و ستمائة و عشرون ديناراً اردنياً لا غير) , نقداً من السيد(سليم عيد محمد الهلالي) بدل 15,000.00 دولار أمريكي (خمسة عشر ألف دولار أمريكي لا غير) كان قد إقترضها من صندوق مركز الإمام الألباني , وتم إيداع المبلغ في البنك العربي فرع العبدلي بتاريخ 06.03.2008.

شركة تجديد التراث للدراسات والبحاث
نبيل خليل دعيـــس

// نسخة ليد السيد سليم عيد محمد الهلالي

شركـــــــة تجديد التراث للدراســات والابحــاث ذ.م.م
مركز الإمــام الألباني
عمان هاتف: -079 / 5578775

بسم الله الرحمن الرحيم

المرجع: 2012-04
التاريخ: 08.03.2012

الموضوع: إقـــرار

أنا الموقع أدناه نبيل خليل دعيس بصفتي المدير المالي لشركة تجديد التراث للدراسات والأبحاث /مركز الإمام الألباني إستلمت مبلغاً وقدره13,747.209 دينار اردني (فقط ثلاثة عشر الفاً و سبعمائة و أربع وسبعون ديناراً اردنياً و 209 فلس لا غير) شيك البنك الإسلامي فرع طارق طبربور رقم الشيك 172750 تاريخ 11.12.2007 , وتم إيداعه في البنك العربي فرع العبدلي .

شركة تجديد التراث للدراسات والبحاث
نبيل خليل دعيـــس

مركز الإمام الألباني للدراسات والبحوث
هاتف ٤٢٠٠١٠٥
فاكس ٤٢٠٠٣٠٥

//نسخة ليد السيد محمد موسى حسين نصر
// نسخة ليد السيد علي حسن علي الحلبي
// نسخة ليد السيد سليم عيد محمد الهلالي

شركـــــــة تجديد التراث للدراســـات والأبحـــاث ذ.م.م

مركز الإمــــام الألباني

عمان هاتف: -079 / 5578775

بسم الله الرحمن الرحيم

المرجع: 05-2012

التاريخ: 08.03.2012

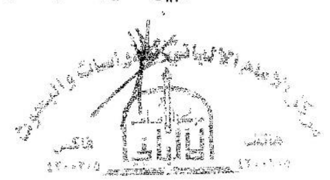
الموضوع: إقــرار

أنا الموقع أدناه نبيل خليل دعيس بصفتي المدير المالي لشركة تجديد التراث للدراسات والأبحاث /مركز الإمام الألباني إستلمت مبلغاً قدره 14,147.964 دينار اردني (فقط أربعة عشر ألفاً و مائة و سبع و أربعون ديناراً اردنياً و 964 فلس لا غير) وذلك على شكل حوالة من السيد خالد بوازير (أندونيسيا) مباشرة على البنك الأردني للإستثمار والتمويل بتاريخ 21.12.2009, وهذا المبلغ من أصل أربعون ألف دولار امريكي لدى السيد خالد بوازير للإستثمار من صندوق مركز الإمام الألباني .

رقم الحوالة 87/0024/09.

شركة تجديد التراث للدراسات والبحاث

نبيل خليل دعيـــس



//نسخة ليد السيد محمد موسى حسين نصر

// نسخة ليد السيد علي حسن علي الحلبي

// نسخة ليد السيد سليم عيد محمد الهلالي

(نماذج من الوثائق رقم ١٥)

ولم تبق لي بعدها أي علاقة لا مالية ولا دعوية ولا منهجية بما تمخضت عنه هذه الشركة من بعد[٢٠]. . .!

وبهذا أرجو أن تكون الأمور قد اتضحت جليًا لمن أراد الحق ورضي به، أما من أراد تقليب الأمور لغايات في نفسه وعلى هواه ومراده؛ فموعدنا في يوم تشخص فيه الأبصار.

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ ۚ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾ [إبراهيم: ٤٢].

وأرجو من الموافق والمخالف أغلاق هذه الموضوعات التي مرَّ عليها ما يزيد عن (١٧ سنة)، وانتقل معظم أطرافها إلى الدار الآخرة؛ لكي لا اضطر آسفًا إلى نشر أمور لا يفرح بها إلا الأعداء وقد فرحوا. . .!!

سيقول عني أفراخ السرورية[٢١] والمميعة المدجنة ممن غزاهم التراثيون بدرهمهم وديناراهم والذين يروجون لهم وسط دعوتنا السلفية ما حلا لهم وطاب، وسوَّلت لهم به شياطينهم وأنفسهم من كل كذب وارتياب وما إلى ذلك من الأقاويل؛ ألا فليقولوا ما شاؤوا، فما عبأت يومًا بما يقال عني، ولكني قلت ما يجب أن أقول، متوكلًا على ربي الذي به أصول وأجول.

وصدق شيخ الإسلام حيث قال في «الإيمان» (ص١٥٢): «فإن الإنسان قد يعرف أن الحق مع غيره ومع هذا يجحد ذلك: لحسده إياه، أو لطلب علو عليه، أو لهوى النفس ويحمله ذلك الهوى على أن يتعدى عليه، ويرد ما يقول بكل طريق، وهو في قلبه يعلم أن الحق معه».

اللهم إني اتبرأ من حولي وقوتي، والتجئ إلى حولك وقوتك.

اللهم أعني ولا تعن علي، وانصرني ولا تنصر علي، واهدني، ويسر الهدى إلي.

سبحانك اللهم وبحمدك أستغفرك وأتوب إليك

---

(٢٠) كل كلامي على الفترة التي كنت مسؤولًا عن مركز الإمام الألباني من بداية التأسيس (٢٠٠١م) إلى (٢٠٠٧م)، وما بعد ذلك فلا صلة لي به لا من قريب ولا من بعيد لا إدارة ولا دعوة ولا منهجًا؛ فليعلم.

(٢١) لسنا مصابين بـ(سروري فوبيا)، ولكننا ندرك حجم خطر هذه النبتة الخبيثة على الدعوة السلفية، وأدركه كذلك علماء الدعوة السلفية، فقد قال الإمام الوادعي رحمه الله في كتابه: «الإلحاد الخميني في بلاد الحرمين»: «أن السروية أخطر وأشد ضررًا من تنظيم الإخوان المسلمين»؛ لأنها تتقمص ثوب الدعوة السلفية؛ لتفريق السلفيين، وتدمير دعوتهم النقية، فجعلوا السلفية مفتاحًا لقبول ضلالهم ومكرهم، نعوذ بالله من شرورهم.